

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.. محطات مضيئة ومسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات

كيف تلقى أبناء الجنوب نبأ وفاة الشيخ خليفة.. وماذا قالوا؟

ينقل بذاكسة الجنوبيين سريعا إلى المؤسسة الإغاثية والإنسانية التي تحمل اسمه، وهي مؤسسة مثلت خير غوث ودعم لصالح الجنوبيين في وقت واجهوا فيه أعباء إنسانية بالغة القسوة.

مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية تأسست بقانون رقم 20 في يوليو 2007، أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وتحمل المؤسسة رؤية "مبادرات رائدة لخدمة الإنسانية".

وتركز استراتيجية المؤسسة في مجالي الصحة والتعليم محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتتضمن استراتيجيتها التعليمية دعم مشروعات التعليم المهني في دول المنطقة، كما تشمل الاحتياجات الصحية المتعلقة بسوء التغذية وحماية الأطفال ورعايتهم إضافة إلى توفير المياه الآمنة عالمياً.

يضاف إلى ذلك دعم المجتمعات الفقيرة والمحتاجة في توفير البنى التحتية الأساسية مثل المدارس والمستشفيات وغيرها، ولتنفيذ استراتيجيتها دخلت المؤسسة في شراكات مع منظمات عالمية تابعة للأمم المتحدة ومنظمات النفع العام، وقد وصلت مساعداتها المختلفة حول العالم لأكثر من 87 دولة منذ بداية نشأتها حتى تاريخه.

وتعمل المؤسسة على خدمة البشرية من خلال برامج مساعدات جادة لأهل العوز والكفاف، كما تساهم في نشر روح التسامح بين البشر لخدمة المحتاجين في مختلف أنحاء المعمورة، ومد جسور التعاون مع المنظمات المحلية والعالمية المشتركة في العمل الإنساني، توفير الدعم المادي لبرامج البر المختلفة. كما تعمل المؤسسة على توفير الدعم المادي لبرامج البر المختلفة، ونشر ثقافة التكافل الاجتماعي في مجتمع الإمارات، وتشجيع العمل التطوعي في مختلف جوانبه الإنسانية، وتقديم الدعم المعنوي لأصحاب المبادرات الإنسانية المتميزة وتشجيع أهل الخير للمبادرة والإقدام.

المؤسسة لعبت دوراً إغاثياً كبيراً في الجنوب، وقدمت مساعدات إنسانية لمواطنيه في مختلف القطاعات سواء التنموية أو الصحية أو الإغاثية أو التعليمية وغير ذلك من القطاعات التي لا مست كل مجالات الحياة، وهو دعم مكن الجنوبيين من تجاوز مراحل قاسية ومكن الشعب من تجاوز الكثير من الأعباء. مجرد ذكر اسم "الشيخ خليفة"



الإنسانية تودع الشيخ خليفة

وقد كان تحرير العاصمة عدن في 2015 من المليشيات الحوثية خير شاهد على هذه الجهود الإماراتية التي قادتها في نهاية المطاف إلى تحرير العاصمة من براثن الإرهاب. وأضاف الرئيس الزبيدي: "إن جهود الإمارات امتدت كذلك إلى مناطق واسعة بالجنوب، ف تحرير محافظات مثل شبوة وأبين من إرهاب تنظيم القاعدة تم بمساعدة إماراتية سواء لوجستية أو عبر تدريب القوات المسلحة الجنوبية بما منحها قوة وجسارة صنعت أعظم الفارق ومن ثم تحقيق نجاح مذهل في الحرب على الإرهاب.

الجهود العسكرية رافقها كذلك دعم سياسي أيضاً من قبل دولة الإمارات التي أظهرت حاضنة قوية ومبتينة لتحقيق السلام والاستقرار وتقليل أضرار الحلول السياسية ومكافحة التطرف.

مجرد ذكر اسم "الشيخ خليفة"

العربية المتحدة، الدولة النموذج في المنطقة والعالم، في نهوضها وتطورها، وفي إعلانها لقيمة الإنسان، ولثقافة التعايش والسلام بين الشعوب والأديان والحضارات". وأضاف الرئيس الزبيدي: "إن شعب الجنوب يذكر باعزاز كبير المواقف الأخوية الصادقة لسمو الشيخ الراحل خليفة بن زايد آل نهيان، ولقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي المواقف التي أكدت أصالة وصدق وشهامة هذا البلد وقيادته وشعبه، ومن هذا المنطلق فإننا نشاطرهم قيادة وشعباً أحرانهم بهذا الصاب الأليم".

دعم الإمارات بقيادة الشيخ خليفة للجنوب تجلى في كل المجالات، ولأن شعور المواطن الجنوبي بالأمن هو الغاية التي لا تضاهيها غاية، فلن ينسى الجنوبيون أبداً حجم الدور الذي لعبته دولة الإمارات في سبيل مكافحة الإرهاب بالجنوب،

له خليفة بن زايد آل نهيان، تاركاً وراءه إرثاً طويلاً من العطاء والدعم من قبل دولته لصالح الجنوب. وفاة الشيخ خليفة بمثابة الفاجعة التي نزلت على الجنوبيين، الذين سيسندون طويلاً حجم العطاء، عبر المواقف الأخوية الصادقة للشيخ المغفور له، وهي مواقف وصفها الرئيس القائد عيادروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بأنها تؤكد أصالة وصدق وشهامة هذا البلد وقيادته وشعبه.

وقال الرئيس الزبيدي في بيان أصدره الجمعة: "لقد خسرت الأمة العربية والإسلامية وخسر العالم أجمع، برحيل الشيخ خليفة بن زايد، قائداً ورجلاً حكيماً، مضى بحكمة على خطى الخير والبناء التي اختطها والده المرحوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله عليه - ليجعل من بلده العزيز، دولة الإمارات

على استيعاب مهارات القرن الـ21 و توفير نظام تعليم جامعي نوعي ينافس أرقى الجامعات العالمية و استشراف المستقبل وتشجيع الابتكار وتوسيع أعداد المستهدفين من الطلبة و غرس ثقافة الابتكار في جميع الفئات التعليمية.

وتعد مبادرة محمد بن راشد للتعليم الذكي الصادرة في عام 2012 نموذجا في هذا الصدد إذ تشمل جميع مدارس الدولة وتهدف إلى خلق بيئة تعليمية جديدة في المدارس تضم صفوفاً ذكية في جميع المدارس وتزويدها بشبكات الجيل الرابع فائقة السرعة. وبالنظر إلى الفترة من عام 1973 إلى الوقت الراهن نستشعر حجم الجهد والإنجاز المحقق على الأرض. ففي عام 73 كانت الدولة تدير 110 مدارس تضم 40 ألف تلميذ، أما في عام 2007 فقد وصلت نسبة أعداد المتعلمين إلى 88.7 في المئة.

وتؤكد رؤية الإمارات 2021 على ضرورة الوصول بالتعليم في الدولة إلى أعلى المستويات في العالم واتباع نظام ذكي كهدف أساسي.

كما تؤكد الرؤية أن السنوات القادمة ستشهد تحولات كاملة في أنظمة التعلم والتعليم تقودها أنظمة التعليم الذكي وتعزيز الالتحاق بمراحل رياض الأطفال وكذا تشجيع خريجي المرحلة الثانوية على الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وإجمالاً تقوم استراتيجية التعليم في الدولة على ضمان تعليم متكافئ وضمناً جودة وكفاءة الأداء التعليمي المؤسسي وتعزيز البحث العلمي وتشجيع الطلبة على الالتحاق بالدراسات العليا وترسيخ نظام الابتكار وتشجيع ودعم التعليم الذكي.

ولتحقيق النجاعة اللازمة لهذه الاستراتيجية جرى التأكيد على أهمية العنصر البشري وهو هنا المعلم جناح العملية التعليمية.. فقد ألزمت الدولة المدرسين بالحصول على رخصة المعلم الملزمة التي أصدرتها الوزارة عام ٢٠١٧ لرفع مستوى المعلم ومسايرة المقاييس العالمية.

وبالتوازي مع تلك الاستراتيجية فإن استراتيجية التعليم العالي 2030 تؤكد كذلك على تعزيز مهارات الطالب الفنية والعلمية دعماً لنمو القطاع الاقتصادي القائم على المعرفة.

الشيخ خليفة والجنوب.. دعم من أجل الإنسانية كانت لحظة قاسية وصعبة تلك التي مرت على الجنوبيين إذ تعان دولة الإمارات وفاة رئيسها المغفور

الروبوتات الطبية في إجراء العمليات الكبرى كجراحات القلب والجراحات العامة مثل الروبوت دافنشي. وفي عام 2017 بدأت الإمارات في تشييد أول مركز لعلاج السرطان بتقنية " البروتون " في منطقة الشرق الأوسط والخليج.

وبجانب ذلك اعتبرت الإمارات من أوائل دول العالم التي استخدمت الروبوتات في قطاع الصيدلة، فتم توظيف الروبوتات في صرف الوصفات الطبية دون تدخل بشري. فضلاً عن ذلك تم تشييد ما يعرف بالغرف الذكية لتقديم خدمات ترفيحية للمرضى وربط ملفاتهم الطبية بالمستشفيات بهدف تقديم رعاية شاملة وفاعلة.

وحرصت الدولة من خلال وزارة الصحة على دمج الذكاء الصناعي في الخدمات الطبية واستخدامه في أكثر من 100 مرفق موزعة على إمارات الدولة.

وتحتل الإمارات المركز الأول عالمياً في عدد المنشآت " المعتمدة " وحاز أكثر من 85 في المائة من المستشفيات على الاعتماد الدولي.

لقد أسفر الإنفاق طويل المدى في القطاع الصحي عن جهوزية القطاع وموابته لأي تحديات وأظهر نجاعة

169 في عام 2020. وتدير هذه المستشفيات أطقم طبية عالية الكفاءة بلغ عددهم في 8995. 2020 في القطاع الحكومي و17136 في القطاع الخاص، مقارنة بـ 792 طبيباً عام 1975.

وبالتوازي مع ذلك تولي الدولة التأهيل الصحي عناية خاصة وتوفره للمواطنين بالمجان كما تقدم تغطية طبية شاملة لكافة الشرائح، وبخاصة أصحاب الهمم وكبار السن، وأصدرت تشريفاً خاصاً يعني بأصحاب الهمم. كفاءة استثنائية مدعوماً بحجم كبير من المستشفيات الحكومية والخاصة والمجهزة بأحدث المعدات والكوادر الطبية.

كما ساهم في تأكيد فاعلية هذا القطاع توجه الدولة إلى بناء المدن الطبية مثل مدينة الشيخ خليفة في أبو ظبي ومدينة دبي الطبية ومدينة الشارقة.

وبالتوازي مع هذا حصلت غالبية المستشفيات الإماراتية على شهادات الجودة أو المعادلة الدولية وأصبحت الإمارات في مقدمة دول العالم في هذا القطاع.

ويترجم هذا التطور في عدد المستشفيات الذي تضاعف مرات عدة منذ العام 1975 من 16 مستشفى إلى

رصدت وكالة أنباء الإمارات حجم الإنجاز والتحديات، منها: القطاع الصحي أول القيادة الرشيدة القطاع الصحي اهتماماً خاصاً وأغدقت عليه بحجم إنفاق كبير وصل أحياناً إلى 7 في المائة من حجم الميزانية الاتحادية. وقد أتت هذه السياسة ثمارها عندما اختبر هذا القطاع بشكل جدي مع تفشي وباء كورونا، لقد أثبتت كفاءة استثنائية مدعوماً بحجم كبير من المستشفيات الحكومية والخاصة والمجهزة بأحدث المعدات والكوادر الطبية.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم تستخدم تكنولوجيا

الروبوتات الطبية في إجراء العمليات الكبرى كجراحات القلب والجراحات العامة مثل الروبوت دافنشي. وفي عام 2017 بدأت الإمارات في تشييد أول مركز لعلاج السرطان بتقنية " البروتون " في منطقة الشرق الأوسط والخليج.

وبجانب ذلك اعتبرت الإمارات من أوائل دول العالم التي استخدمت الروبوتات في قطاع الصيدلة، فتم توظيف الروبوتات في صرف الوصفات الطبية دون تدخل بشري. فضلاً عن ذلك تم تشييد ما يعرف بالغرف الذكية لتقديم خدمات ترفيحية للمرضى وربط ملفاتهم الطبية بالمستشفيات بهدف تقديم رعاية شاملة وفاعلة.

وحرصت الدولة من خلال وزارة الصحة على دمج الذكاء الصناعي في الخدمات الطبية واستخدامه في أكثر من 100 مرفق موزعة على إمارات الدولة.

وتحتل الإمارات المركز الأول عالمياً في عدد المنشآت " المعتمدة " وحاز أكثر من 85 في المائة من المستشفيات على الاعتماد الدولي.

لقد أسفر الإنفاق طويل المدى في القطاع الصحي عن جهوزية القطاع وموابته لأي تحديات وأظهر نجاعة

رصدت وكالة أنباء الإمارات حجم الإنجاز والتحديات، منها: القطاع الصحي أول القيادة الرشيدة القطاع الصحي اهتماماً خاصاً وأغدقت عليه بحجم إنفاق كبير وصل أحياناً إلى 7 في المائة من حجم الميزانية الاتحادية. وقد أتت هذه السياسة ثمارها عندما اختبر هذا القطاع بشكل جدي مع تفشي وباء كورونا، لقد أثبتت كفاءة استثنائية مدعوماً بحجم كبير من المستشفيات الحكومية والخاصة والمجهزة بأحدث المعدات والكوادر الطبية.

كما ساهم في تأكيد فاعلية هذا القطاع توجه الدولة إلى بناء المدن الطبية مثل مدينة الشيخ خليفة في أبو ظبي ومدينة دبي الطبية ومدينة الشارقة.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم تستخدم تكنولوجيا

الممكنين؟ رصدت وكالة أنباء الإمارات حجم الإنجاز والتحديات، منها: القطاع الصحي أول القيادة الرشيدة القطاع الصحي اهتماماً خاصاً وأغدقت عليه بحجم إنفاق كبير وصل أحياناً إلى 7 في المائة من حجم الميزانية الاتحادية. وقد أتت هذه السياسة ثمارها عندما اختبر هذا القطاع بشكل جدي مع تفشي وباء كورونا، لقد أثبتت كفاءة استثنائية مدعوماً بحجم كبير من المستشفيات الحكومية والخاصة والمجهزة بأحدث المعدات والكوادر الطبية.

كما ساهم في تأكيد فاعلية هذا القطاع توجه الدولة إلى بناء المدن الطبية مثل مدينة الشيخ خليفة في أبو ظبي ومدينة دبي الطبية ومدينة الشارقة.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم في هذا القطاع.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم في هذا القطاع.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم في هذا القطاع.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم في هذا القطاع.

وتعد الإمارات من بين دول قليلة حول العالم في هذا القطاع.

أوجز المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المنهج الذي اختارته الدولة منذ بداية التأسيس وحتى مرحلة التمكين لتكون شاهداً على ميلاد دولة فتية شابة في إنجازها، رشيدة خيرة في أقوالها وأفعالها.

على خطى الوالد المؤسس تسلم المغفور له الشيخ خليفة الربية في 4 نوفمبر 2004 وسار على النهج حتى يوم وفاته رحمه الله تنتقل الإمارات بما أنجزته في نحو 35 عاماً هي مرحلة التأسيس إلى مرحلة التمكين.

وفي هذه المسدة القصيرة، 18 عاماً، والتي هي في عرف المخططين الاستراتيجيين والتنمويين مجرد خطتين تنمويتين، تبوأَت الإمارات مراكز الصدارة في مؤشرات التنافسية المقياس المعياري لتقدم الأمم.

وأصبحت ثاني أكبر اقتصاد في المنطقة العربية، تحقق ذلك الإنجاز الضخم رغم صغر مساحتها وعدد سكانها.

وخطلت الإمارات بسجلها المشرف إلى مناطق أخرى يصعب اللحاق بها، فأصبحت أول دولة عربية وإسلامية تصل إلى المريخ، وواحدة من دول قليلة لها السبق في عالم الفضاء.

لقد انعكس ما حققته الإمارات في مرحلة التمكين، التي تعد امتداداً لمرحلة التأسيس، على حياة الناس وعلى قطاع الأعمال. النجاح والاستقرار والعيش الرغد.

وبعد توليه الحكم، أطلق المغفور له الشيخ خليفة خطة الاستراتيجية الأولى لحكومة الإمارات لتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة وضمن تحقيق الرخاء للمواطنين، منطلقاً سموه من أرضية صلبة شيدها المغفور له الشيخ زايد يجعل الإمارات منارة تقود شعبها نحو مستقبل مزدهر يسوده الأمن والاستقرار.

في عام 2009 أعيد انتخابه رئيساً للدولة وبفضل قيادته الرشيدة تجاوز الأزمات المالية والقلاقل السياسية التي عصفت بالمنطقة مع انتهاز سياسة خارجية نشطة تدعم مركز الدولة كعضو فاعل إقليمياً ودولياً.

فكيف حققت الإمارات كل هذه الإنجازات الضخمة في مرحلة

الأمناء/ خاص